

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "أسرار العشر"

أسرار الأضحية

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-81406.htm>

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى أما بعد:

إنت مش هتكلّمنا عن أسرار الصيام، أسرار القيام، أسرار..؟! يا جماعة العيد الكبير كله ده معمول عشان الأضحية دي، ليه؟ اشمعني؟

يا جماعة دي اللحظة اللي سيدنا إبراهيم -عليه السلام- حط السكينة فيها على رقبة ابنه اسماعيل يعني لما بتنزل تدبح كبش افكر إن في يوم من الأيام اللي كان مكان الكبش ده سيدنا إسماعيل -عليه السلام- وكان اللي بيدبّحه أبوه وحط السكينة على رقبته عشان ربنا، عشان كده كلمة الأضحية من نفس جذر كلمة التضحية، ده عشانك يا رب هأحط السكينة على رقبة ابني، يبقى وانت بتحط السكينة على رقبة الكبش افكر إنك بتقول لربنا يا رب أنا أي حاجة هتأمرنى بيها إن أنا أضحي بيها هأضحى بيها، حتى لو أمرتني أن أنا أدبح ابني.. هأدبح ابني عشانك يا رب، اللحظة دي اللي بقت العيد بتاعنا يا جماعة.

السر الأول من أسرار الأضحية:

يا جماعة العيد ده فيه معاني رهيبة، فيه أسرار مهولة كلها بتدو حوالين المعنى الأولاني معنى التضحية.. إن أنا مستعد أعمل أي حاجة عشانك يا رب مستعد أضحي بأي حاجة عشانك يا رب، سبحان الله العظيم. اللحظة الي حط فيها سيدنا إبراهيم -عليه السلام- السكينة على رقبة ابنه بقت العيد بتاع الأمة لحد يوم القيامة.. العيد بتاعنا إن إحنا نقدر نضحى، بعد ما تخرجي من العشرة من ذي الحجة هتقدري تضحى؟ بعد ما تخرج من العشرة من ذي الحجة هتقدر تضحى عشان ربنا؟، هتقدر تحط السكينة على رقبة أي شيء في حياتك عشان ما تعطلكش عن ربنا.

يبقى التضحية دي عبادة الأنبياء، الأنبياء كلهم ضحوا عشان يوصلوا لربنا هو ده العيد، اللي خرج من العشر الأوائل كده هو اللي هيفوز يا شباب إحنا بعد رمضان كنا خارجين مولعين في الحماس.. إحنا عايزين نخرج من عشرة ذي الحجة مولعين في الحماس.

السر الثاني من أسرار الأضحية:

الاستسلام لله.. اللي هو اسم ديننا الإسلام لله، شوفتوا يا جماعة الكبش مستسلم ازاي وهو يُدبّح! نايم وهو بيدبّح بدون أي حركة، نفس الاستسلام ده كان استسلام سيدنا إسماعيل -عليه السلام- وهو نايم هيدبّح لأن

اللي كان بيدبح إسماعيل ده أبوه وهو مستسلم لأمر الله "فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ" الصافات ١٠٣: ١٠٤ لما أسلموا لله واستسلموا لله ربنا نادى إبراهيم وفدى إسماعيل.

معنى الاستسلام لله هنطبق المعاني دية يا جماعة ولا هوه خروف وادبح وأكلنا اللحمه واتبسطنا يا جماعة العبادات لها اسرار "لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ" الحج: ٣٧

الموضوع مش لحمه واتاكلت الموضوع أسرار سكنت في قلوب الصالحين وانت بتحط السكسنة على رقبة الأضحية افتكر المعاني دي أنا مستعد يا رب أدبح أي حاجة في حياتي عشانك، أنا مستعد يا رب أضحى بأي حاجة في حياتي عشانك، أنا مستسلم ليك، أنا مسلم نفسي ليك يا رب، أنا لو أنا اللي هأدبج أنا موافق يا رب زي "سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ" الصافات: ١٠٢ الكلمة اللي قالها سيدنا إسماعيل -عليه السلام-.

يا جماعة العبادات لها أسرار كبيرة واللي بيخلينا نحس بطعمها إن الأسرار تيجي في قلوبنا وإن اللي بيخلينا ندوق لذة العبادة وحلاوتها إن زي ما قلنا سر الخلطة السر بتاع العبادة وإن اللي بيخلينا نثبت على العبادة ومانسبهاش أبداً اللي ساب العبادات يا جماعة سابها لأنه ماعرفش أسرارها، لأنه ماداقش معانيها.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>